ومصاعب شديدة ثم هجم اسطول بريطانى على فولموث (بورتلند الان) واحرقها من اعمال
الَين. وحصل منه عدة فظايع مهولة على سواحل فرجينيا وكذا هجم اسطول بريطانى فى
تحت قيادة السير بطرس باركير على قلعة مولتري الواقعة فى مينة شارلسطون فى
كارولينة الجنوبية لكى يغتصب طريقة الى تلك المدينة فصار صده مع تلفيات جسيمة
وقعت فيه فى ٢٨ يونيه سنة ١٧٧٦ بعد الميلاد وفى ظرف هذه السنة ارسل الا
مريقانيون عدة سفن طوافة فى البحر فنهبت عدة سفن بريطانية شحنة حرب و
ذخاير حربية لجيوشها فكانت هذه الغلبات سببا فى انه صار عند واشنطون قوة كافية
فى تنظيم العساكر الموجودة تحت قيادته من مثل هذه المنهوبات واخذ المجلس اواللجنة
الاحتياطات اللازمة والاجراءات المؤثرة الفعالة فى المداومة على الحرب وجلب مطلوباته
من جهات الهند الغربى وشغل البارود وسبك المدافع وصنع فى معامل فيلادلفيا صغيرة و
على منوال الصغير وامر بانشاء ثلاثة عشرة فرقاطة نزل بعضها فى البحر بالفعل وشكل لجنة
حربية واحدة للمالية ولجنة سرية عهد اليها مخابرات المستعمرات مع الدول الاجنبية وبعث
اشخاصا فى دواوين الدول المحبين من اجل الدخول فى هذه امر المستعمرات حتى عسى
يتيسر لهم الحصول على عتقهم وتحرير بلادهم وبالجملة فانه فى ٤ يوليه سنة ١٧٧٦ بعد الميلاد
اصدر المجلس بلاغ المستعمرات بالاستقلال عن التاج البريطانى ومن ثم اخذت المستعمرات
مقام حالها وهيئتها فى كونها صارت ممالك حرة مستقلة وشرعت فى اعمالها وفى هذا الوقت
انعقد الرأى فى امريكا على حكومة عمومية مختصة بالممالك المتحدة عرف بعهود الاتحاد وعلى مقتضى
نص شروط الاتحاد اجريت الاعمال والحركات العسكرية وبما ان واشنطون كان على فرض
ان الانكليز ربما يجرون الهجوم على نيورك الجديدة فنقل جيشه اليها مباشرة من بعد اجلا
وتغلبه على بوسطون فالبث فيها طويلا لان الجنرال هو اسرع بالوصول فى جون نيورك
الجديدة بجيشه وفى شهر يونيه انضم اليه اخوه الاميرال لورد هو مع تقويات و
اسطول قوى وفى هذا الوقت بلغ عدد الجيش الانكليزى نحوا من ٣٠٠٠٠ نفس معظمهم من
العساكر الجرمانية اجرهم ملك انكلترة من حكومة جيش كاسل من اعمال جرمانية و
نزلت هذه العساكر فى جزيرة الشيطان واستعدوا للهجوم على مدينة نيورك ومن قبل
الدخول فى الحرب اصدر لورد هو منشورا او اعلانا من عنده لاهل امريكة يعلنهم
فيه بعفو صاف خالص فى حق الذين يرمون سلاحهم ويقبلون عفو الملك فما حصل من
هذا الاعلان ادنى فائدة لان الامريقانيين كانوا اضمروا فى نياتهم ان لا يقبلوا الا
قليل من المراعاة لحقوقهم وحريتهم من عند الملك جورج وكانت قوة واشنطون اقل
جدا من قوة العدو فالتزم على قسمتها الى قسمين ووضع قسم منها فى الجزيرة الطويلة
من اجل حماية الموارد الموصلة الى مدينة نيورك فهجم البريطانيون على القوة الموجودة
فى الجزيرة الطويلة وهزموها فى ٢٧ اوغسطوس سنة ١٧٧٦ ثم ان واشنطون
ببراعته سحب عساكره الموجودة فى الجزيرة الطويلة فى ليلة ٢٩ الى نيورك فحصل
عند هو تخاكبيرا من هروب الامريقانيين واستعد لحصارهم فى نيورك والتغلب
عليهم فانسحب بهم واشنطون من المدينة الى البر الاصيل ومن بعد مناوشات غير فاصلة
ووقايع غير منتجة للمقصود عبر الجيش الامريقانى نهر هودسون الى جرسى الجديدة
فتتبع البريطانيون حركة تقهقرهم ومظفراتهم والتزم واشنطون على تركه هودسون ونقلهم
عابرا جرسى الجديدة الى نهر الدلاوار وعداه بالقرب من طرنطون واوقف جيشه فى
پنسلوانيه وما وقع من الانكليز ادنى اجتهاد فى تعدية النهر وفى هذه الحالة ظهر ان
حالة الامريقانيين فى غاية الظلام وعدم النجاح لان الوطنيين ضاعت منهم نيورك
وجرسى الجديدة وما كان مع واشنطون فى پنسلوانيه الا ٤٠٠٠ نفس فى غاية من
الجوع وخاليين من الملبوس وكان الانكليز تغلبوا فى هذا الوقت على جزيرة رود ونزلوا
على باشكنفيدبدج وجرسى الجديدة وقبضوا على الجنرال شارل لى وفى شهر دسمبر
سنة ١٧٧٦ بعد الميلاد ظهرت حالة المستعمرات فى هيئة مقطوعة اليأس حتى ان عموم
الاهالى شرعوا فى قطع امال نجاحهم وابتدأ الكثير منهم فى عقد صلحهم مع الحكومات الملوكية

الملوكية وفى هذه الساعة عندما قطع الاهالى الامل من كل شيء كان واشنطون فى غاية
من الهدو ورواق العقل وعنده امل كبير فى نجاح اشغاله وكان فى انتظار وقوع المصادفة
الاولى ما ازعجته وما افزعته وعول على مداومة الحرب على اخر نفس عنده حتى يقضى الله
امرا كان مفعولا وبذل مجهوده وما فى طاقته فى تجلد وتشجيع الشرذمة القليلة الموجودة
معه من الشجعان الباقيين فى صداقة معه على المداومة على مشروعهم ولما استشعر بان حالة
الاعمال محتاجة الى حركة فاصلة من عنده عول على الهجوم على الجرمانيين وطردهم على اعقابهم
المتفرقين قدامه الجيش الانكليزى والذين هم محتلون موقع عرضة للهجوم على نهر الدلاوار
بين طرنطون وبوردنطون فمن ثم عبر نهر الدلاوار بقطعة من جيشه فى قوارب مكشوفة
وفى وسط نزول الثلج وعوم الجليد وفى ليلة ٢٥ دسمبر سنة ١٧٧٦ بعد الميلاد وفى
حوال الساعة الثامنة من صباح يوم ٢٦ هجم على الجرمانيين فى طرنطون وهزمهم وبدد
شملهم واخذ منهم ١٠٠٠ اسير و ١٠٠٠ قطعة من السلاح و ٦ مدافع نحاس و ٤ بيارق
وفى ليلة ٢٦ عبر نهر الدلاوار مرة ثانية وعاد الى معسكره فى پنسلوانيه ومن بعد مضى
بضع ايام وصل الى واشنطون تقوية فعبر نهر الدلاوار مرة ثانية واتخذ لنفسه موقعا
فى طرنطون فاسرع الجنرال هو بارسال قوة مؤلفة من ٧٠٠٠ نفس تحت قيادة
لورد كورنواليس الى جهة طرنطون من اجل حطم جيش واشنطون فراوغ واشنطون كورنواليس
باجراء حركة سير حول شمال الانكليز واتجه فى سيره نحو برونسويك الجديدة من اجل ضبط
مخازن وذخاير الجيش الانكليزى وفى ٣ يناير سنة ١٧٧٧ هزم فى اثنا سيره فرقة
بريطانية قوية فى نواحى برنسطون ثم ترك حركة سيره نحو برونسويك الجديدة واتجه
فى حركة سيره نحو موريسطاون وفيها قضى فصل الشتاء مع جيشه فكان فى مدة الشتاء فى حركة
شغل عظيمة حتى ان البريطانيين احتلوا مواقع بالقرب جدا من ساحل خليج راريطان
وما تجاسر احد منهم على الدخول فى داخل المملكة وكانت مظفرات الجيش الامريقى مفتخرة
وعالية حتى انها ما حيرت افكار البريطانيين واذهلت عقولهم فقط من بعد ما كانوا اعتقدوا
ان الحرب تم امره فعلا فى الجهة الشمالية بل وكانت سيما فى قيام شهامة الامة الامريقانية
كانها سحرا سلبت عقولهم وصارت من اجل الامور فى عيون الامم الاجنبية وعهد المجلس
فى هذه الحالة على واشنطون شوكة المدافعة والمحافظة الى اجل معلوم وجمعت العساكر لمدة
ثلاث سنوات بدل سنة واحدة كما كانت العادة جارية وارسلت السفراء الى الممالك الاجنبية
من اجل الاقرار على استقلال الممالك المتحدة والمساعدة فى المداومة على الحرب وعند افتتاح
حرب سنة ١٧٧٧ بعد الميلاد كانت المملكة فى استعداد ونجاح حتى ان واشنطون وجد
نفسه فى رأس جيش مؤلف من ٧٠٠٠ نفس واجتهد السير غيليوم هو عدة مرات فى
اجرا اى واقعة حربية مع واشنطون الا ان واشنطون ما مكنه بالكلية من مثل هذه
الحركة فسحب هو جيشه من جرسى الجديدة الى جزيرة الشيطان ومن بعد ذلك بقليل
اقلع مع ١٦٠٠٠ نفس الى شيزابيك وصعد فيه الى الكطون من اعمال ميريلند وانزل
عساكره وزحف بواسطة نهر الدلاوار نحو فيلادلفيا التى هى مقر الحكومة الاتحادية
وكان واشنطون تحرك نحو الجهة الجنوبية من نهر صيلكيوه بما انه كان على يقين من عزم
هو واجتهد فى صد زحفه فى معبر برانديواين فى يوم ١١ سبتمبر فهزمه هو وخسر
واشنطون ١٠٠٠ نفس من عسكره فانسحب المجلس من فيلادلفيا الى لنكستر ثم منها
الى يورك من اعمال پنسلوانيه واحتل البريطانيون فيلادلفيا بضع ايام من بعد
حصول الواقعة وفى ٤ اكتوبر هجم الجيش الامريقى هجوما عنيفا على القوة البريطانية
الموجودة فى جرمانطاون البعيدة عن فيلادلفيا بقدر سبعة اميال فصده البريطانيون
فى هجومه واما فى الجهة الشمالية فكان الامريقانيون فى نجاح زايد وذلك ان الجنرال
بورغوين دخل نيورك الجديدة فى قوة مؤلفة من ٧٠٠٠ نفس من البريطانيين والجرمانيين
وجما غفيرا من الكنادويين والهنود من نواحى كنادة من طريق بحيرة شامبلين فى مدة
فصل صيف سنة ١٧٧٧ فانجلا الامريقانيون عن بقرانقط وطيكونديروغا واقتحم
بورغوين وزحف مع الظفر حتى وصل الى قلعة ادورد على نهر هودسون وارسل
من هذه الجهة قوة قوية الى بننغطون من اعمال فيرمونت من اجل دمار المخازن التى

Copyright © King Saud University